Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويبصّرهم بحاضرهم أكمل تبصير ، ليعرفوا أمرهم على حقيقته فى هذا الحاضر ، وليكونوا على بصيرة بما يلزم لنهوضهم فيه ، حتى لا يتخلّفوا عن غيرهم من الأمم المعاصرة لهم .

ثم اختبر لصلاته أول نهاره ، أىْ بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح ، ليبتدىء المسلمون يوم عيدهم بهذه العبادة الكريمة التى توجههم فيه توجيها كريماً ، حتى لا يتخذوه يوم عبث آثم مثل غيرهم من الأمم ، بل تكون مظاهر فرحهم به مظاهر كريمة لا عبث فيها ، ولا إثم يضيّع الثمرة المقصودة من الاحتفال بالمعنى الكريم الذى كان سبباً فى تشريعه ، وهذا هو أدب المسلمين فى أعيادهم ، ولا أدب مثله فى أعياد غيرهم .

وقد أتى كلٌّ من العيدين عقب فترة حرمان وتقشّف وزهد فى الحجّ والصوم ، ليشعر المسلمين أن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة ، بل تدور على ألوان مختلفة من الحرمان والتقشف والزهد والترف ، والواجب أن تؤخذ بالاعتدال فى ذلك ، فأتى كل من العيدين بعد الفترتين السابقتين ، ليأخذ المسلمون فيهما بشىء من مظاهر الفرح والمرح بعد أخذهم فى الفترتين بمظاهر الجِدّ ، وليعلموا أن أخذهم فيهما بشىء من الحرمان لم يكن عن نظرة تشاؤم إلى الدنيا ، كما تنظر إليها بعض الأديان التى يغلب فيها التشاؤم على التفاؤل ، إلى حدّ العمل على التخلّص منها بتحريم النكاح والنسل ونحوهما ،